جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

المستوى الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي عند الفراء
(دراسة وصفية تحليلية)

الدكتورة

تحية عبد التواب أحمد

مدرس بقسم النحو والصرف والعروض
بكلية دار العلوم جامعة الفيوم - جمهورية مصر العربية

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م
الجزء الرابع عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المستوى الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي عند الفراء

(دراسة وصفية تحليلية)

تحية عبد التواب أحمد

قسم النحو والصرف والعروض ـ بكلية دار العلوم جامعة الفيوم ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: taa01@fayoum.edu.eg

الملخص

يكشف هذا البحث وعي الفراء بمستويات الاستعمال اللغوي في العربية التي قعد لها، وذلك من خلال أحكام التقويم النحوي التي كان يصدرها الفراء على الأنماط الاستعمالية اللغوية، وهو قوله (عربي). فيحدد البحث المقصود بـــ(عربي) معتمدًا على كلام الفراء نفسه، مسترشدا بمقارنة هذا الحكم بغيره من أحكام التقويم النحوي في كتابه (معاني القرآن)، كالقوة والأصل والجودة والقياسية والكثرة... وغيرها؛ ليخلص بعد ذلك إلى أن الفراء أطلق هذا الحكم على المستوى الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي. ويبين كثيرًا من الاستعمالات اللغوية التي وصفها الفراء بـــ(عربي)، وقسمتها الباحثة وفقًا لموضوعاتها النحوية، متبعة المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الفراء– الأحكام النحوية– عربي– معاني القرآن.

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

The second level of linguistic use levels in fur (an analytical descriptive study)

Taheya Abdel Tawab Abdel Baky
Lecturer of Grammar and Prosody Department Faculty of DarulUloom-Fayoum University
Email: taa01@fayoum.edu.eg

Abstract

This research reveals alfra' awareness of the levels of linguistic use in Arabic and this through the grammatical evaluation that alfra' used for linguistic patterns, and his speech is Arabien. So the research defines what is meant by Arabien depens on alfra''s speech guided by comparing this rule with other grammatical evaluation in his book (The Meanings of the Qur'an), such as strength, origin, quality, analogy, and abundance ... etc. To recognize after that alfra' said this judgment on the second level of the levels of linguistic use. It shows many of the linguistic uses described by alfra' as Arabien, and it's research according to it's grammatical themes, following the descriptive and analytical approach.

Keywords : alfra' - grammatical provisions - Arabien - The Meanings of the Qur'an.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمِينَ، وأفضلُ الصَّلاةِ، وأتمُّ التَّسلِيمِ على المبعُوثِ رحمةِ للعالَمِينَ سيِّدنا محمَّدٍ، وعلَى آلِه، وصَحبِهِ أجمعينَ، وبعد:

اهتمت هذه الدراسة بالمستوى الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي من خلال كتاب (معاني القرآن) للفراء (ت: ٢٠٧ه) وهو رأس مدرسة الكوفةِ في زمانِهِ بعدَ شَيخِهِ الكِسائيِّ (ت: ١٨٩ه)، فهذا السِّفْرُ العَظِيمُ يَستَحقُّ منَّا التَّأَمُّلَ والدَّرسَ، وهو يُعنَى بِما يُشكِلُ في القُرآنِ، ويَحتاجُ إلَى التَّأمُّلِ فِي فَهمِهِ، فهوَ يَحوي أُصُولاً فِي اللُّغةِ والنَّحوِ، والشِّعرِ، والأَدبِ، والقِراءاتِ، كيفَ لا؟! ومؤلِّفُهُ بحرٌ في اللغةِ، ونَسيجُ عَصرِهِ فِي النَّحوِ، وأستاذٌ عَرَفَ أُصُولَ العِلمِ وفُرُوعَهُ، وخَبيرٌ بِالطِّبِّ، وبأيَّامِ العَربِ وأَشعارِها[1]؛ ولهذا كان التطبيق على كتاب الفراء دون غيره، فالكتاب هو أشهر كتاب وصل إلينا للكوفيين، ووضع فيه الفراء جلّ آرائه النحوية، وتمثل معظم آراء المدرسة الكوفية، كما شرح فيه كثيرًا من المصطلحات النحوية والصرفية التى تخص الكوفيين.

فيَغلُبُ علَى الكِتابِ الطابعُ النَّحويِّ، فكثيراً ما نَراهُ يَقِفُ لِيُوَضِّحَ الجَانِبَ النَّحويَّ، والإعرابَ، ويَنتهِي إلَى النَّظريَّةِ العامَّة، فيُبيِّنُ قَواعِدَها وأُصولهَا، وأدلَّتَها وأسبابَها ومُسبِّباتِها.

وصاحب الكتاب لا يكتفي بتقعيد اللغة ورسم حدودها وحسب، بل نجده كثيرًا ما يطلق على بعض الاستعمالات اللغوية أحكامًا نوعيةً أو كميةً، فينعتُ بعضها بالضعفِ، وبعضها بالقوةِ، وأخرى بالرداءةِ أو القبح، وينعتُ أخرى بالكثرةِ أو القلة...إلخ، وهو بذلك يصنف اللغة في مستويات تتدرّجُ في سلم الفصاحة علوًا وهبوطًا.

وقد تتابعت مادة البحث وفكرته للوصول للهدف المرجو منه على النحو الآتي:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

•مقدمة، وفيها أهمية الموضوع، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في البحث، ولماذا كان التطبيق على كتاب الفراء دون غيره، ومصطلحات نحوية نقدية خاصة بالفراء، والتعرف على المقصود بالمستوى الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي عند الفراء.

•تتبع الاستعمالات اللغوية التي حمّلها الفراء هذا الوصف (عربي) حيث نجده يقصد استعمالًا لغويًا يأتي في المرتبة الثانية من مستويات اللغة الفصيحة.

مقارنة هذا الحكم بغيره من الأحكام وهي:

- عربي وكثير.
- عربي وأصل.
- عربي وصواب.
- عربي وإجماع.

•خاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

مصطلحات نحوية نقدية خاصة بالفراء:

ولمصطلحات النقد النحويّ التي تفرزها عمليّة التقويم اللغويّ حضورٌ عند الفرّاء، ولا سيّما في تقويمه لوجوه القراءات التي يعرضها، ومن ذلك ما ذكره في قراءة خفض (الأرحامِ) من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾[٢]، قال: "هو كقولهم بالله والرحمِ"، وفيه قبحٌ ؛ لأنّ العرب لا تردّ مخفوضًا على مخفوض وقد كُني عنه »[٣] فقوله (فيه قبح) عبارةٌ نقدية فيها توجيهًا نحويًا لاستعمال لغويّ، وهو عطف الظاهر على الضمير المتصل دون إعادة حرف الجر. وما كان كذلك فترك الأخذ به أقيس.

وقد يكون ما يعبّر به الفرّاء عن نقده الوجهَ النحويَّ خاصًا به، من ذلك ما ذكره في قراءة مَن قرأ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾[٤] بتخفيف (إنَّ)، قال : « وأمَّا الذين خففوا (إنَّ) فإنّهم نصبوا (كلا) بـ(ليوفينهم) وقالوا: كأنّا قلنا: وإنْ ليوفينهم كلاً، وهو وجه لا أشتهيه؛ لأن اللام إنَّما يقع الفعل الَّذِي بعدها عَلَى شيء قبله فلو رفعت كلّ لصلح ذَلِكَ كما يصلح أن تقول: إن زيد لقائِم، ولا يصلح أن تَقُولُ: إن زيدًا لأضربُ؛ لأن تأويلها كقولك: ما زيدًا إلا أضرب، فهذا خطأ فِي إلَّا وَفِي اللام[٥] فعبارة (لا أشتهيه) خاصّة بالفرّاء، وهو يستعملها؛ لبيان رأيه في الوجه النحويّ، فهي من عباراته النقديّة التي يحكم بها على الوجه النحويّ بالضعف.

وقد عبر بنفس العبارة في حديثه عن قوله تعالى: ﴿وَلا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾[٦] فقال: لا يَسْأَل ذو قرابة عنْ قرابته، ولكنهم يعرّفونهم بالبناء للمجهول ساعة، ثُمَّ لا تعارف بعد تلك الساعة، وَقَدْ قَرَأَ بعضهم: ﴿ولا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ وهى قراءة شيبة والبزي عن عاصم[٧]، ولست أشتهي ذَلِكَ لأنَّه مخالفٌ للتفسير، ولأن القراء مجتمعون على (يسأل)[٨].

وقد يكون الاستعمال اللغوي قليلًا عند الفراء ومع ذلك يكون قياسًا يمكن الاعتماد عليه في تقعيد اللغة، من ذلك ما ذكره في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا فِي

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بُطُونِ هذِهِ الْأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا﴾[٩] وَفِي قراءة عبد الله «خالصٌ لذكورنا» وتأنيثه لتأنيث الأنعام لأن ما فِي بطونِها مثلها فأنث لتأنيثها. ومن ذكَّره فلتذكير (ما) وقد قرأ بعضهم «خالصُهُ لذكورِنا» يضيفه إلى الْهَاء وتكون الهاء لِمَا. ولو نصبت الخالص (كما في قراءة ابن جبير)، والخالصة (كما في قراءة ابن عباس والأعرج وقتادة)[١٠] عَلَى القطع، وجعلت خبر ما فِي اللام التي فى قوله (لذكورنا)، كأنك قلت: ما فِي بطون هَذِه الأنعام لذكورنا خالصًا وخالصةً كما قَالَ: ﴿وَلَهُ الدِّينُ واصبا﴾[١١] والنصبُ فِي هَذَا الموضع قليل لا يكادونَ يقولون: عبد الله قائمًا فيها، ولكنه قياس. [١٢]

فقوله: (والنصب...قليل.....ولكنه قياس) فهذه العبارة من عباراته النقديّة التي يحكم بها على الوجه النحويّ بالقلة، ولكن مع ذلك يمكن القياس عليه. ومعنى ذلك أن القياس لا يتعارض مع القلة عند الفراء؛ فمع أن الاستعمال اللغوي هنا قليل إلا أنه الأصل الذي يمكن القياس عليه في اللغة.

وفي موضع آخر نجد القياس عند الفراء موافقًا لرأي العوام أي الجمهور أو الجماعة، وذلك في مثل حديثه عن قوله تعالى: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[١٣] قال: "و(المطلِع) كسره يَحيى بْن وثاب وحدَه، وقرأه العوام بفتح اللام (مطلع).وقول العوام أقوى فِي قياس العربية لأن المطلَع بالفتح هُوَ: الطلوع، والمطلِع: المشرق".[١٤]

وقد تتابعت كتب النحو، وكتب معاني القرآن، وإعرابه بعد سيبويه، والفرَّاء، وهي تتضمّن التقويم النحويّ الذي يقوم به مؤلفوها، وهم يحللون وجوه الكلام، ويُصْدرون أحكامهم النقديّة إزاءَها.

وهذا المصطلح (عربي) ليس لفظًا عابرًا عند الفراء، ولكنه حكم لغوي على مستوى استعمالي معين وهو المستوى الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي؛ لأن المستوى الأول هو الأصل القياسي الأقوى والأكثر جودة.

وقد وجدت الفراء متفقًا في هذا المعنى مع المبرد؛ فالحكم على مستوى معين بأنه عربي لا يعني الجودة، وقد اتفق المبرد مع الفراء في هذا المعنى، ويتضح ذلك من خلال عرض المبرد لمسألة تخص (أم) فقال: "تَقول: أعندك زيد أم عَمْرو، فَإِذا أردْت: أَيهمَا عنْدك – فَهَذَا عَرَبِيّ حسن، والأجود: أَزِيد عنْدك أم عَمْرو؛ لِأَنَّك عدلت زيدًا بِعَمْرو، فأوقعت كل وَاحِد مِنْهُمَا إِلَى جَانب حرف الِاسْتِفْهَام، وَجعلت الذى لَا تسْأَل عَنهُ بَينهمَا".(١٥)

وبالنظر إلى الدراسات التي عُنيت بالمصطلح النحوي(١٦) نجدها قد أغفلت هذا الحكم النحوي (عربي)، ومن هذه الدراسات دراسة صباح علاوي السامرائي في كتابه «الأحكام النوعية والكمية في النحو العربي» حيث قسم الكتاب إلى أربعة فصول سبقها تمهيد عرض فيه نبذة عن نشأة الدراسات النحوية، وأحكامها، وتأثرها بأحكام الفقه، مركزًا الدارس القول في الصلة الوثيقة بين النحويين، والفقهاء في مراحل النشأة، ففي الفصل الأول تناول فيه فكرة الإلزام في الأحكام النحوية، ويتفرع إلى ثلاثة مباحث اختص الأول منها بفكرة اللحن، والخطأ في الأحكام، فيما تناول الثاني فكرة الوجوب، وأساليب التعبير عنها، ومدى استعمالها عند النحويين، وأما المبحث الثالث فقد اهتم بظاهرة تلحين القراء، وهي بلا شك تدخل ضمن الفكرة العامة لظاهرة الإلزام في الأحكام، وقد حاول البحث أن يقف على حقيقة التهم الموجهة إلى البصريين، وإبراز حقيقة اللحن، ومصدرها، وأسبابها.

الفصل الثاني من الكتاب، تناول مساحة الجواز بكل ما تحويها هذه المساحة من صور للأحكام النوعية والكمية، ليتناول المبحث الأول الأحكام النوعية، وتم استعراض أنواعها من جيد، وقوي، وحسن، وكذلك الرديء، والقبيح، والضعيف، والبعيد وغيرها، مشيرًا إلى مستوى الوسط من هذه الأحكام مما أطلق عليه مستويات القبول، ثم عرّج بالكلام على مستويات الوضوح، والغموض، ليختتم المبحث بأساليب التفضيل لهذه الأحكام نحو: أحسن، وأجود، وأوضح، وغيرها، ثم

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقف المبحث الثاني على الأحكام الكمية بمختلف مستوياتها نحو: المطرد، والغالب، والكثير، والقليل، والنادر، أما المبحث الثالث فوقف على العلاقة بين مختلف الأحكام النوعية، والكمية من ترافق، وتضاد، وتبادل، وما شابه ذلك.

أما الفصل الثالث فحمل عنوان: «الأحكام النحوية منذ النشأة حتى ابن جني»، وجاء في مباحث ثلاثة، تناول الأول منها مصطلحات الأحكام ونشأتها، وتطور استعمالها عند النحويين بمختلف أزمنتهم، المبحث الثاني تناول اختلاف تعدد الأحكام بين أيدي المحدثين بين القبول والرفض، مستعرضًا آراء الفريقين، أما الفصل الرابع فقد تطرق الباحث فيه إلى «أدلة الأحكام النحوية»، وجاء في مبحثين، تناول الأول الاستدلال بالمنطوق، سواء بصورة مباشرة مثل السماع، وإجماع العرب، أم غير مباشر كالقياس على المسموع، أو استصحاب حاله، المبحث الثاني فقد تناول الاستدلال الذي يستند إلى التحليل العقلي بعيدًا عن فكرة السماع من عدمه نحو علل وقوانين النحو وغيرها.

ولأهمية كتاب (معاني القرآن) للفراء في الدراسات النحوية، ولأهمية المصطلح النحوي المنوط بالبحث والدراسة؛ حاولت معرفة مقصود الفراء بهذا المصطلح (عربي) الذي يعني به مرتبة دون المستوى الأول وهو الأصل القياسي الموسوم بالجودة والقوة دائمًا، وذلك من خلال علامات وأمارات مستوحاة من نصوص الكتاب التي نستطيع من خلالها أن نعرف ماذا يعني الفراء بـ(عربي) أتراه يقصد كثرة الاستعمال؟ أم يطلقه على لهجة معينة؟ أم يعني به القوة أو الحسن؟ أم يقصد به الجودة والفصاحة؟

ويتضح ذلك من خلال مقارنة هذا الحكم (عربي) بغيره من الأحكام، حيث ورد مصطلح عربي في عدة مواضع مقرونًا بمصطلح آخر نحو: عربي كثير، وعربي حسن، وعربيٌّ معروف، وعربي صحيح، وجائز عربي. ومن خلال تحليل هذه النصوص نستطيع الوصول لمعرفة المقصود بـ(عربي) عند الفراء، وذلك فيما يلي:

أ- عربي وكثير.

قبل الخوض في معرفة معنى مصطلح عربي عند الفراء نَبْحُرُ معًا في المعاجم اللغوية لنعرف معنى مادة (ع ر ب) في اللغة: (الْعَرَبُ) جِيلٌ مِنَ النَّاسِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ (عَرَبِيٌّ)، وَهُمْ أَهْلُ الْأَمْصَارِ، وَ(الْأَعْرَابُ) مِنْهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ (أَعْرَابِيٌّ)، وَلَيْسَ (الْأَعْرَابُ) جَمْعًا لِعَرَبٍ بَلْ هُوَ اسْمُ جِنْسٍ، وَ(الْعَرَبُ) الْعَارِبَةُ الْخُلَّصُ مِنْهُمْ، أُكِّدَ مِنْ لَفْظِهِ كَلَيْلٍ لَائِلٍ. وَ(تَعَرَّبَ) تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَ (الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِبَةُ) بِكَسْرِ الرَّاءِ الَّذِينَ لَيْسُوا بِخُلَّصٍ، وَكَذَا (الْمُتَعَرِّبَةُ) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا، وَ (الْعَرَبِيَّةُ) هِيَ هَذِهِ اللُّغَةُ، وَ (الْعَرَبُ) وَ (الْعُرْبُ) وَاحِدٌ كَالْعَجَمِ، وَالْعُجْمِ، وَ(أَعْرَبَ) بِحُجَّتِهِ أَفْصَحَ بِهَا، وَلَمْ يَتَّقِ أَحَدًا، وَفِي الْحَدِيثِ: «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا»[١٧] أَيْ تُفْصِحُ.[١٨]

وتعرَّب أي تشبَّه بالعرب، وتعرَّبَ بعد هِجْرَتِهِ، أي صار أعرابيا.[١٩]

فَأَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تُسَمَّى الْعَرَبُ فَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ عَرَبًا مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ لِسَانَهَا أَعْرَبُ الْأَلْسِنَةِ، وَبَيَانُهَا أَجْوَدُ الْبَيَانِ، وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْصَحَ الْقَوْلَ، وَهُوَ عَرَبَانِيُّ اللِّسَانِ: فَصِيحٌ، وَأَعْرَبَ الْفَرَسُ: خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُهُ، وَفَاتَتْهُ الْقِرْفَةُ.[٢٠]

وفصح الْأَعْجَم تكلم بِالْعَرَبِيَّةِ، وأفصح تكلم بالفصاحة، والإفصاح يكون للأغتم، وَالصَّبِيّ، وَإِذا كَانَ عَرَبِيّ اللِّسَان، فازداد فصاحة قيل فصح فصاحة، وتفصح، وَقيل التفصح اسْتِعْمَال الفصاحة، وَقيل هُوَ التَّشَبُّه بالفصحاء.[٢١]

وعَرَبِيٌّ: بَيِّنُ العُروبةِ، والعُرُوبِيَّة، وَهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفعال لَهَا. وَحَكَى الأَزهري: رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذا كَانَ نَسَبُهُ فِي العَرَب ثَابِتًا، وإِن لَمْ يَكُنْ فَصِيحًا، وَجَمْعُهُ العَرَبُ كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَجُوسِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، وَالْجَمْعُ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ، اليَهُودُ والمجوسُ، وَرَجُلٌ مُعْرِبٌ إِذا كَانَ فَصِيحًا، وإِن كَانَ عَجَمِيَّ النَّسب، وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ بالأَلف إِذا كَانَ بَدَوِياً صاحبَ نَجْعَةٍ، وانْتواءٍ، وارْتيادٍ للكلإِ، وتَتَبُّعٍ لمَساقِطِ الغَيْث، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ العَرَب، أَو مِنَ مَواليهم. ويُجْمَعُ الأَعرابيُّ عَلَى الأَعْراب

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والأَعارِيب؛ فَمَن نَزَلَ الْبَادِيَةَ، أَو جاوَرَ البَادِينَ، وظعَنَ بظَعْنِهم، وانْتَوَى بانْتِوائهِم، فَهُمْ أَعْرابٌ، ومَن نَزَلَ بلادَ الرِّيفِ، واسْتَوْطَنَ المُدُنَ، والقُرى العَربيـــةَ، وَغَيْرَهَـــا مِمَّنْ يَنْتمِي إِلى العَرَب، فَهُمْ عَرَب، وإِن لَمْ يَكُونُوا فُصَحاءَ.(٢٢)

أما مادة (ك ث ر): فتعني الزيادة، والنماء، فكثر الشيء كثرة فهو كثيـــر، وكُثْرُ الشيء: أكْثَرُهُ، وقله: أقله.(٢٣)

هذا عن معنى أصل مادة (ع ر ب)، ومادة (ك ث ر) في المعاجم اللغوية.

أما عند الفراء فلم يطلق الفراء حكم (عربي) على الاســتعمالات اللغويــة الكثيرة في لغة العرب؛ لأنها كثيرة وحسب، فالكثرة عنده شيءٌ، والعربية شـــيءٌ آخر.

ومما يدل على أن مصطلح عربي عنده يقابل مصطلح كثير قــول الفــراء: "يقول عُصْبَة قليلة وقليلون وكثيرون وأكثر كلام العرب أن يقولوا: قومــك قليــل وقومنا كَثِير. وقليلونَ وكثيرونَ جائز عربي؛ وإنما جازَ لأن الْقِلّة إنّمــا تــدخلهم جَميعًا. فقيل: قليل، وأوثر قليل عَلَى قليلين. وجازَ الجمع إذ كانــت الْقِلــة تلــزم جَميعهم فِي المعنى فظهرت أسماؤهم عَلَى ذَلِكَ".(٢٤)

فقوله: جائز عربي لمن يقول(قليلون وكثيرون) يقابل مصطلح الكثرة فــي كلام العرب لمن يقول(قليل وكثير)، فليست الكثرة معيارًا للحكم على الكلام بأنــه عربي، كما أن الحكم بالكثرة حكم كمي تُقاس به مرات التكرار في البيئة اللغوية، في حين أن الحكم بــ(عربي) حكم نوعي يوحي بالجودة أو القوة.

ويتضح ذلك أيضًا من خلال حديث الفراء عن قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ﴾(٢٥) حيث قال: ولو نوَّنت فِي (ذائقة) ونصبت (الموت) كَانَ صوابًا. وأكثر ما تختار العرب التنوين والنصب فِي المستقبل. فإذا كَانَ معناهُ ماضيًا لَمْ يكــادوا يقولون إلا بالإضافة، فأمّا المستقبل فقولك: أنا صائم يوم الخميس إذا كَانَ خميسًا مستقبلًا. فإن أخبرت عَن صوم يوم خميس ماض قلت: أنا صائمٌ يوم الخميس

فهذا وجه العمل. ويختارون أيضًا التنوين إذا كَانَ مع الجحد. من ذَلِكَ قولهم: ما هُوَ بتارك حقّه، وهو غير تارك حقه، لا يكادونَ يتركونَ التنوين. وتركه كَثِير جائز.(٢٦)

فعبارة (هذا وجه العمل) تعنى أن التنوين هو الأصل، أما ترك التنوين في مثل هذا الموضع، فهو -كما قال الفراء -(كَثِير جائز).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ب- عربي وأصل.

عرفنا فيما سبق معنى عربي في المعاجم اللغوية، وفيما يلي نعرض معنى مادة (أ ص ل)، فَالْأَصْلُ أَصْلُ الشَّيْءِ. قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِمْ: "لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ لَهُ": إِنَّ الْأَصْلَ الْحَسَبُ، وَالْفَصْلَ اللِّسَانُ.(٢٧) وَيُقَالُ: مَجْدٌ أَصِيلٌ.

والأصلُ واحدُ الأُصولِ. يقال: أصْلٌ مُؤَصَّلٌ، واسْتَأْصَلَهُ أي: قلعَه من أصله. قال أبو يوسف: قولهم جاءوا بأَصيلَتِهِمْ، أي بأجمعهم.(٢٨)

فماذا يعني الفراء بمصطلح (أصل) وهل يوافق مصطلح (عربي)؟

حكم الفراء على استعمال لغوي بأنه عربي لا يعنى أنه الأصل؛ فالأصل هو ما يوحي بالقوة، والجودة، والفصاحة، وهذه هي المرتبة الأولى. أما عربي فهو في المرتبة الثانية التي تأتي بعد الأصل، ففي حديث الفراء عن جعل جواب (حَتَّى إذا) بالواو، قال: "وكان ينبغي ألا يكون فِيهِ واو"(٢٩)، فعبارته هذه تدل على أن الأصل هو جعل جواب (حتى إذا) مجردًا من الواو، في حين أن هناك آيات من الذكر الحكيم تثبت الواو، ومنها: ﴿حَتَّى إِذا جاؤُها وَفُتِحَتْ أَبْوابُها وَقالَ لَهُمْ خَزَنَتُها﴾(٣٠)، ومثله فِي قوله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ﴾(٣١) جعل بالواو. وَفِي قراءة عَبْد اللَّه: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ وَجَعَلَ السِّقَايَةَ﴾(٣٢) وفي قراءتنا بغير واو. وكل عربي حسن".(٣٣)

وَقَرَاءة عَبْدُ اللَّهِ: وَجَعَلَ السقاية في رحل أخيه، أَمْهَلَهُمْ حَتَّى انْطَلَقُوا، ثُمَّ أَذَّنَ. وَفِي نَقْلِ ابْنِ عَطِيَّةَ وَجَعَلَ السِّقَايَةَ بِزِيَادَةِ وَاوٍ فِي جَعَلَ دُونَ الزِّيَادَةِ الَّتِي زَادَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ بَعْدَ قَوْلِهِ: فِي رَحْلِ أَخِيهِ، فَاحْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ زَائِدَةً عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ لَمَّا مَحْذُوفًا تَقْدِيرُهُ: فَقَدَهَا حَافِظُهَا.(٣٤)

فوجود الواو عربي وحسن، ولكنه ليس الأصل عند الفراء، فمعنى قوله:(وكان ينبغي ألا يكون فِيهِ واو) أن هذا هو الأصل والأقوى في اللغة، أما ما جاء بالواو فهو عربي حسن ولكنه في مرتبة دون الأصل. وهذا يعني أن مصطلح عربي يقابل مصطلح الأصل عند الفراء.

وقد اختلفت آراء النحاة في هذه المسألة؛ حيث ذهب الكوفيون إلى أن الواو العاطفة يجوز أن تقع زائدة، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش، وأبو العباس المُبَرِّد، وأبو القاسم بن بَرْهَان من البصريين؛ وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن الواو يجوز أن تقع زائدة أنه قد جاء ذلك كثيرًا في كتاب الله تعالى، وكلام العرب، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[٣٥] فالواو زائدة لأن التقدير فيه: فتحت أبوابها؛ لأنه جواب لقوله: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا﴾ كما قال تعالى في صفة سوق أهل النار إليها: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [٣٦] ولا فرق بين الآيتين، وقال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ [٣٧] فالواو زائدة؛ لأن التقدير فيه: اقترب؛ لأنه جواب لقوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ﴾ وقال تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [٣٨] والتقدير فيه أذنت؛ لأنه جواب "إذا" والشواهد على هذا النحو من التنزيل كثيرة.[٣٩] وَقَالَ قوم آخَرُونَ الْوَاو فِي مثل هَذَا تكون زَائِدَة فَقَوله ﴿إِذا السَّمَاء انشقت وأذنت لِرَبِّهَا وحقت﴾ يجوز أَن يكون ﴿إِذا الأَرْض مدت﴾ وَالْوَاو زَائِدَة كَقَوْلِك حِين يقوم زيد حِين يَأْتِي عَمْرو وَقَالُوا أَيْضا إِذا السَّمَاء انشقتْ أذنتْ لِرَبِها وحُقتْ وَهُوَ أبعد الْأَقَاوِيل أَعنِي زِيَادَة الْوَاو وَمن قَول هَؤُلَاءِ إِن هَذِه الْآيَة على ذَلِك ﴿فَلَمَّا أسلما وتله للجبين وناديناه﴾ قَالُوا الْمَعْنى ناديناه أَن يَا إِبْرَاهِيم قَالُوا وَمثل ذَلِك فِي قَوْله ﴿حَتّى إِذا جاءوها وفُتِحَتْ أبْوابُها وقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُها﴾ الْمَعْنى عِنْدهم حَتَّى إِذا جاءوها فتحت أَبْوَابهَا.[٤٠]

ويتأكد هذا المعنى أيضًا وهو أن مصطلح عربي يقابل مصطلح الأصل عند الفراء من خلال حديث الفراء عن قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ فقال: "كان ينبغي في العربية أن يقال: وقالوا لإخوانهم إذ ضربوا فِي الأرض؛ لأنه ماض كما تقول:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ضربتك إذ قمت، ولا تقول ضربتك إذا قمت. وذلك جائز، والذي فِي كتاب اللَّه عربي حسن ؛لأن القول وإن كان ماضيًا فِي اللفظ فهو فِي معنى الاستقبال".(٤١)

وذلك لأن الماضي إنما يقوم مقام المستقبل في بعض المواضع على خلاف الأصل بدليل يدل عليه، كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابن مَرْيَمَ﴾(٤٢) فلا يجوز فيما عداه؛ لأنَّا بقينا فيه على الأصل... لأن المستقبل فعل كما أن الماضي فعل، فجنس الفعلية مشتمل عليهما.(٤٣)

فمعنى قوله :"كان ينبغي فِي العربية أن يقال: وقالوا لإخوانهم إذ ضربوا فِي الأرض؛ لأنه ماض" أن هذا هو الأصل والأقوى في اللغة، أما ما جاء في كتاب الله: ﴿وَقَالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ فهو عربي حسن، ولكنه في مرتبة دون الأصل. وهذا يعني أن مصطلح عربي يقابل مصطلح الأصل عند الفراء. ويتضح أن مقصود الفراء بعربي يختلف عن الأصل؛ وذلك من خلال قوله في باب المحذوف من الأسماء من الياءات في الوقف في نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾(٤٤) فقال: للعرب فِي الياءات التي فِي أواخر الحروف- مثل اتبعن، وأكرمن، وأهانن، ومثل قوله دَعْوَةَ الدَّاعِ - أن يحذفوا الياء مرة، ويثبتوها مرة. فمن حذفها اكتفى بالكسرة التي قبلها دليلًا عليها. وذلك أنها كالصلة إذ سكنت وهي فِي آخر الحروف واستثقلت فحذفت. ومن أتمها فهو البناء والأصل. ويفعلون ذلك فِي الياء وإن لم يكن قبلها نون، فيقولون: هذا غلامي قد جاء، وغلام قد جاء، قال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ﴾ فِي غير نداء بحذف الياء. وأكثر ما تحذف بالإضافة فِي النداء؛ لأن النداء مستعمل كثير فِي الكلام فحذف فِي غير نداء.(٤٥)

فإتمام الياء هو الأصل كما ذكر الفراء (ومن أتمها فهو البناء والأصل) أما حذفها فهو (مستعمل وكثير في كلام العرب)

ويتفق الفراء في ذلك مع سيبويه، فالأصل ترك الياء عند الوقف كما قال سيبويه: وتركها في الوقف أقيس وأكثر؛ لأنها في هذه الحال، ولأنها ياءٌ لا

يلحقها التنوين على كل حال، فشبهوها بياء قاضي، لأنها ياءٌ بعد كسرة ساكنة في اسم، وذلك قولك: هذا غلام، وأنت تريد: هذا غلامي. وقد أسقان، وأسقن، وأنت تريد: أسقاني، وأسقني. وقد قرأ أبو عمرٍو: ﴿فيقول ربي أكرمن﴾، و﴿ربي أهانن﴾ على الوقف.(٤٦)

ويؤكد أبو جعفر الغرناطي(٤٧) أن سيبويه يقصد بمصطلح عربي مرتبة دون الأصل؛ وبذلك يتفق معه الفراء فقال: وعادته (يقصد سيبويه) رحمه الله التعبير بهذه العبارة (عربي) عما هو دون غيره فى القوة، من ذلك قوله فى أول أبواب الاشتغال... والنصب عربى كثير والرفع أجود" وضرب لذلك أربعة أمثلة من كتاب سيبويه.(٤٨)

ويتضح ذلك من خلال عرض الفراء لقضية التعبير عن المضي بالفعل المضارع المستقبل للزمان وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾(٤٩) فكيف عبر بالمضارع «تَقْتُلُونَ» الذي هو للمستقبل ثم قال: «مِنْ قَبْلُ» ؟

فقال الفراء: ونحن لا نجيز فِي الكلام: أَنَا أضربك أمس، وذلك جائز إذا أردت بتفعلون الماضي، ألا ترى أنك تعنف الرجل بما سلف من فعله فتقول: ويحك لم تكذب؟! لم تبغض نفسك إلى الناس؟! ومثله قول اللَّه: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ﴾.ولم يقل ما تلت الشياطين، وذلك عربي كثير فِي الكلام... فلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ وليس الذين خوطبوا بالقتل هُمُ القتلة، إنما قتل الأنبياء أسلافهم الذين مضوا فتولوهم على ذلك ورضوا به فنسب القتل إليهم.(٥٠)

فيتضح مما سبق أن الأصل هو عدم جواز التعبير بالمضارع عن الزمن الماضي، وذلك مفهوم من عبارة الفراء (ونحن لا نجيز فِي الكلام) ولكن ورد ذلك كثيرًا في لغة العرب إذا أُريد بتفعلون الماضي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ج- عربي وصواب:

معنى مادة (صَ وَ بَ): الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نُزُولِ شَيْءٍ، وَاسْتِقْرَارِهِ قَرَارَهُ. مِنْ ذَلِكَ الصَّوَابُ فِي الْقَوْلِ، وَالْفِعْلِ كَأَنَّهُ أَمْرٌ نَازِلٌ مُسْتَقِرٌّ قَرَارَهُ، وَهُوَ خِلَافُ الْخَطَأِ، وَمِنْهُ الصَّوْبُ، وَهُوَ نُزُولُ الْمَطَرِ. (٥١)

وقال الجوهري: "الصواب: نقيض الخطأ، وصَوّبه أي: قال له: أصبتَ". (٥٢)

وقال صاحب اللسان: "أَصابَ: جاءَ بِالصَّوَابِ، وأَصابَ: أَراد الصوابَ. (٥٣)

وتعني أيضًا: استصبته، واستصوبته أي: رَأَيْته صَوَابا ... السدد الْقَصْد فِي القَوْل، وَقد تسدد لَهُ، واستد، والسديد، والسداد: الصَّوَاب. (٥٤)

أما الفراء فلم يطلق حكم (عربي) على الاستعمالات اللغوية الصواب في لغة العرب، لأنها صواب وحسب، فالصواب عنده شيءٌ، والعربية شيءٌ أخر.

ومما يدل على أن مصطلح عربي يقابل مصطلح صواب حديث الفراء عن قوله تعالى: ﴿وَما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ﴾(٥٥) "وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ، وَقَتَادَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالِابْنَانِ، وَحَفْصٌ: يَغْلِي، بِالْيَاءِ، أَيِ الطَّعَامُ. وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، وَأَبُو رَزِينٍ، وَالْأَعْرَجُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَشَيْبَةُ، وَابْنُ مُحَيْصِنٍ، وَطَلْحَةُ، وَالْحَسَنُ: فِي رِوَايَةٍ، وَبَاقِي السَّبْعَةِ: تَغْلِي بِالتَّاءِ، أَيِ الشَّجَرَةُ". (٥٦) وحد الجسد ولم يجمعه، وهو عربي؛ لأن الجسد كقولك شيئًا مجسدًا؛ لأنه مأخوذ من الفعل فكفى من الجمع، ثم قال: ﴿لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ﴾ يقول: لَمْ نجعلهم جسدًا إلا ليأكلوا الطعام ﴿وَما كانُوا خالِدِينَ﴾ بأكلهم وشربهم، أولو قيل: لا يأكل الطعام كَانَ صوابًا تجعل الفعل للجسد. (٥٧)

فقوله: (وهو عربي) لمن وحد الجسد ولم يجمعه يقابل مصطلح الصواب في قوله: أولو قيل: لا يأكل الطعام كَانَ صوابًا، فليس الصواب معيارًا للحكم على الكلام بأنه عربي، مع أن الحكم بالصواب حكم نوعي يوحي بالجودة اللغوية، والحكم بـــــــــــــ(عربي) حكم نوعي أيضًا يوحي بالجودة اللغوية، ولكن معنى (عربي) مغاير لمعنى (صواب) عند الفراء.

وفي موضع آخر نجده يعرض نفس المسألة في حديثه عن قوله تعالى: ﴿وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ﴾(٥٨) فقال: "فوحد الكافر وقبله جمعٌ وذلك من كلام العرب فصيحٌ جيدٌ فِي الاسم إذا كان مشتقًّا من فِعْل، مثل الفاعل والمفعول يرادُ به ولا تكونوا أول من يكفر فتحذف «من» ويقوم الفعل مقامها فيؤدي الفعلُ عن مثل ما أدّت «مَنْ» عَنْهُ من التأنيث والجمع وهو فِي لفظ توحيدٍ....فجمعه وتوحيده جائز حسنٌ.(٥٩)

حيث حكم الفراء على من وحد الكافر بأنه استعمال عربي فصيح جيد، وأن الجمع والتوحيد جائز حسن.

فمصطلح عربي مخالف ومغاير لمعنى مصطلح صواب عند الفراء ويتأكد ذلك من خلال حديث الفراء عن قوله تعالى: ﴿هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ﴾(٦٠) قال: "لو لَمْ تكن فِي (ما) اللام كَانَ صوابًا. ودخول اللام عربي. فمن لَمْ يدخل اللام رَفع الاسم. ومعنى هيهات بعيد كأنه قال: بعيد ﴿لِما تُوعَدُونَ﴾ وبعيد العقيق وأهله. ومن أدخل اللام قَالَ هيهات أداة ليست بِمأخوذة من فعل بمنزلة بعيد وقريب، فأدخلت لَهَا اللام، كما يقال: هَلُمّ لك إذ لَمْ تكن مأخوذة من فعل. فإذا قَالوا: أقبِل، لَمْ يقولوا: أقْبِل لك؛ لأنه يحتمل ضَمير الاسم". (٦١)

ومما يدل على أن معنى مصطلح عربي مخالف ومغاير لمعنى مصطلح صواب عند الفراء حديثه عن قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾(٦٢) والمعنى تَرَى وجوهَهم مسودّة. وَذَلِكَ عربيّ لأنَّهم يَجدونَ المعنى فِي آخر الكلمة فلا يبالونَ ما وقع عَلَى الاسم المبتدأ. وَفِيهِ أن تكرَّ ما وقع عَلَى الاسم المبتدأ عَلَى الثاني كقوله: ﴿لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً﴾(٦٣) فأعِيدَت اللام فِي البيوت لأنَّها التي تُرادُ بالسقف ولو خفضت ولم تظهر اللام كَانَ صوابًا كما قال الله عز وجل: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ﴾.(٦٤)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فالْمَعْنى محيطٌ بِغَيْر الأول الَّذِي سبق لَهُ الذّكر لالتباسه بِمَا بعده فتبدل مِنْهُ الثَّانِي الْمَقْصُود فِي الْحَقِيقَة، وَذَلِكَ قَوْلك مَالِي بهم علم أَمرهم فَأَمرهمْ غَيرهم، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَالِي بأمرهم علم فَقَالَ مَالِي بهم علم وَهُوَ يُرِيد أَمرهم، وَمثل ذَلِك أَسأَلك عَن عبد الله متصرفه فِي تِجَارَته؛ لِأَن الْمَسْأَلَة عَن ذَلِك قَالَ الله عز وَجل: ﴿يَسْأَلُونَك عَن الشَّهْر الْحَرَام قتال فِيهِ﴾[٦٥] لِأَن الْمَسْأَلَة عَن الْقِتَال وَلم يسْأَلُوا عن الشَّهْر الْحَرَام. [٦٦]

فما كان من سبب الأول: وهو مشتمل عليه نحو: سُلبَ زيدٌ ثوبَهُ، وسرق زيد مالُه؛ لأن المعنى: سُلبَ ثوب زيد، وسرق مالُ زيدٍ، ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[٦٧]؛ لأن المسألة في المعنى عن القتال في الشهر الحرام، ومثله: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾. [٦٨]

فليس الصواب معيارًا للحكم على الكلام بأنه عربي عند الفراء، مع أن الحكم بالصواب حكم نوعي يوحي بالجودة اللغوية، والحكم بـ(عربي) حكم نوعي أيضًا يوحي بالجودة اللغوية ولكن معنى (عربي) مغاير لمعنى (صواب) عند الفراء. ومن ذلك أيضًا حديث الفراء عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ [٦٩] شدّدها يَحيى بْن وثاب، وأصحابه، وخففها آخرون من أهل المدينة، ومنهم أبو رجاء، وقتادة، والحسن، والأعرج، وشيبة، وأبو جعفر، ونافع، وابن عامر، وعاصم. [٧٠] وكلٌّ صواب، قَالَ الله جل وعز ﴿صُحُفاً مُنَشَّرَةً﴾[٧١]، فهذا شاهد لمن شدّد، ومنشورة عربي، والتشديد فِيهِ والتخفيف لكثرته، وأنَّه جمع كما تَقُولُ: مررت بكباش مذبّحة، ومذبوحةٍ، فإذا كَانَ واحدًا لم يجز إلا التخفيف، كما تَقُولُ: رَجُل مقتول، ولا تَقُولُ: مُقَتَّلٌ. [٧٢]

د- عربي وإجماع:

تعني مادة (جَ مَ عَ) في اللغة ضم المتفق عليه، فجمع المتفرق جمعا ضم بعضه إِلَى بعض وَفِي الْمثل (تجمعين خلابة وصدودا) يُضْرب لمن يجمع بَين خصلتي شَرّ، وَالله الْقُلُوب ألفها، فَهُوَ جَامع، وجموع أَيْضا وَمجمع وجماع، وَالْمَفْعُول مَجْمُوع وَجَمِيع..... والْإِجْمَاع: اتِّفَاق الْخَاصَّة، أَو الْعَامَّة على أَمر من الْأُمُور، وعد ذَلِك دَلِيلا على صِحَّته، ويقصره فُقَهَاء الْإِسْلَام على اتِّفَاق الْمُجْتَهدين فِي عصر على أَمر ديني، ويعد أصلا من أصُول التشريع. (٧٣)

عرفنا فيما سبق مقصود الفراء بمصطلح عربي فهو المستوى الاستعمالي الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي عنده، وله معنى يخالف معنى الأصالة، والجودة، والقياسية. فهذا المعنى يخالف معنى الكثرة، والأصل، والصواب، وهو هنا يفرق بين المستوى الثاني (وهو مصطلح عربي)، وبين الإجماع، فالإجماع عنده شيء، والعربية شيء آخر، وقد اتضح هذا المعنى من خلال حديثه عن قوله تعال: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾(٧٤) فقال: "القراء مجتمعونَ عَلَى نصب (كُلّ) لِمَا وقع من الفعل عَلَى راجع ذكرها. والرفع وجه جيّد قد سمعت ذَلِكَ من العرب لأن (كُلّ) بمنزلة النكرة إِذَا صحبها الجحد". (٧٥)

فالأصل هو نصب (كل)، وقد أجمع القراء على ذلك، وهذا هو المستوى الأول من مستويات الاستعمال اللغوي. أما الرفع فهو وجه جيد عربي سُمِعَ من العرب، وهو في مرتبة دون الأصل المجمع عليه.

ويتأكد هذا المعنى أيضًا من خلال حديثه عن قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾(٧٦) حيث قال: الْقُراء مجتمعونَ عَلَى (الْكَلِمُ) إلا أبا عبد الرحمن فإنه قرأ (الكلام الطيب) وكل حسنٌ، و(الْكَلِم) أجود، لأنها كلمة وكلم. وقوله (الكلمات) فِي كَثِير من القرآن يَدلّ عَلَى أن الكلم أجود: والعربُ تَقُولُ كلمة وكَلِم، فأمّا الكلام فمصدر. (٧٧)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فالأصل الأجود هو قراءة (الكلم)، وقد أجمع القراء على ذلك، وهذا هو المستوى الأول من مستويات الاستعمال اللغوي. أما قراءة (الكلام) فوجه حسن.

وفي حديثه عن قوله تعالى: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾[٧٨] قال: القراء مجتمعون على (طائِرُكُمْ) بالألف، والعرب تقول: طيركم معكم[٧٩]، فالإجماع (طائِرُكُمْ) هو الأصل الذي يخالف قول العرب (طيركم)، وقد أجمع القراء أيضًا على تشديد (قدّر) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾[٨٠]، وهذا هو الأصل المجمع عليه بخلاف وجود قراءة تخالف ذلك حيث كان أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السلمي يقرأ: قَدَر مخففة، ولكنَّ التشديد أحب إلى الفراء؛ لاجتماع القراء عَلَيْهِ. [٨١]

وفي حديثه عن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾[٨٢] قال: القراء مجتمعون على رفع الياء إلا أن ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ﴾ يُرِيدُ: الْقِيَامَةَ، وَالسَّاعَةَ لِشِدَّتِهَا، واستدل على ذلك ببيت لجد أَبِي طرفة. [٨٣]

كشف لهم عنْ ساقها وبدا من الشرِّ البراحُ[٨٤]

الخاتمة:

بعد العرض السابق للمستوى الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي عند الفراء يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١- وضح لنا مما سبق أن الفراء كان يستعمل لفظ (عربيّ) حكمًا نحويًا بطريقة واعية، منطلقًا من معاييرَ واضحةٍ عنده، وأنه لم يطلق هذا الحكم جزافًا دونما قصدٍ منه.

٢- وكشف البحث أن الفراء يحكم بهذا الحكم وهو(عربي) على المستوى الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي عند العرب.

٣- يطلق الفراء هذا الحكم على استعمال لغوي معين مخالف لمعنى الكثرة، والجودة، والإجماع، والأصل، والصواب.

٤- وقد وصل البحث إلى أن معنى عربي عند الفراء هو أن يكون الاستعمال اللغوي مستعملًا كثيرًا شائعًا في لغة العرب، وغير مقصور على نمط استعمالي لهجي نادر أو قليل.

٥- وأن الحكم على استعمال لغوي بأنه صواب، أو أصل، أو كثير، لا يعني أن نحكم عليه بأنه استعمال عربي؛ فالحكم بـــــــــــــــــ(عربي) حكم نوعي يوحي بالجودة اللغوية، ولكنه معنى مغاير لمعنى (صواب، أو أصل، أو كثير) عند الفراء.

٦- عند الوقوف على عبارات الفراء، ودلالاتها، وأماراتها المستوحاة من كتابه التي توضح لنا أنه يحكم بمصطلح عربي على المستوى الثاني من مستويات الاستعمال اللغوي، وأن هذا لا يعني الجودة. نجده يتفق في هذا المعنى مع المبرد، فالحكم على مستوى معين بأنه عربي لا يعني الجودة، وقد اتضح ذلك من خلال عرض المبرد لمسألة تخص (أم) فقال المبرد: "تَقول: أعندك / زيد أم عَمْرو، فَإِذا أردْت: أَيهمَا عنْدك -فَهَذَا عَرَبِيّ حسن، والأجود: أَزِيد عنْدك أم عَمْرو.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٧- ويتفق الفراء مع سيبويه أيضًا في هذا المعنى، فسيبويه يقصد بمصطلح عربي مرتبة دون الأصل ؛ فيعبر به عما هو دون غيره فى القوة.

٨- ومما سبق عرضه يتبين لنا أن الفراء ينطلق من معيارين أساسيين في حكمه على استعمال لغوي معين بأنه (عربي)، وهما:

أ- أن يكون الاستعمال اللغوي مستعملًا كثيرًا شائعًا في لغة العرب.

ب- أنه يمثل المستوى الثاني من حيث القوة، والجودة، والكثرة من جهة، ومن حيث الأصالة، والفرعية من جهةٍ أخرى، ف(الأقوى أو الأكثر أو الصواب أو الأجود) هو المستوى الأول، والأقل جودة أو كثرة هو المستوى الثاني، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن (الأصل) هو المستوى الأول، والفرع هو المستوى الثاني.

هوامش البحث:

(١) الزركلي، الأعلام، ج٨/١٤٥، و انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٠ / ١١٨-١٢١، والعسقلاني، نزهة الألباب في الألقاب،ج٢/ ٦٧، والسيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج٢/٣٨٢.

(٢)سورة: النساء، الآية: ١.

(٣) الفراء، معاني القرآن، ج١/ ٢٥٢، وانظر: الزمخشري، الكشاف، ج١/ ٤٦١، وانظر: عمر، البحث اللغوي عند العرب، ج١/ ٣٢.

(٤)سورة: هود، الآية: ١١١.

(٥) الفراء، ج٢، ٢٩-٣٠.

(٦) سورة: المعارج، الآية: ١٠.

(٧) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج١٨/ ٢٨٥.

(٨) انظر: الفراء، ج٣/ ١٨٤.

(٩) سورة: الانعام، الآية: ١٣٩.

(١٠) أبو حيان، البحر المحيط، ج٤/ ٦٦٠.

(١١) سورة: النحل، الآية: ٥٢.

(١٢)انظر: الفراء، ج١/ ٣٥٨.

(١٣) سورة: القدر، الآية: ٧.

(١٤) الفراء، ج٣/ ٢٨١.

(١٥) المبرد، المقتضب، ج٣/٢٩٣

(١٦) ومنها: أبو العزم، المصطلحات النحوية نشأتها وتطورها، والقوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، وعبد الغني، المصطلح النحوي دراسة نقدية تحليلية، وقريرة، المصطلح النحوي وتفكير النحاة العرب.

(١٧) الحديث في مسند الإمام أحمد، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا "انظر: ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، ج٢٩/ ٢٦٠.

(١٨) انظر: الرازي، مختار الصحاح، ٢٠٤، وانظر: الخليل، العين،ج٢/ ١٢٨.

(١٩) الفارابي، الصحاح، ج١/ ١٧٨.

(٢٠) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٤/ ٣٠٠.

(٢١) ابن سيدة، المخصص، ج١/ ٢٠٧.

(٢٢) ابن منظور، لسان العرب، ج١ / ٥٨٦.

(٢٣) الخليل، العين، ج٥/ ٣٤٨.

(٢٤) الفراء، معاني القرآن، ج٢/ ٢٨٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٢٥) سورة: الانبياء، الآية: ٣٥.
(٢٦) انظر: الفراء، ج٢/ ٢٠٢.
(٢٧) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١/ ١٠٩.
(٢٨) الجوهري، الصحاح، ج٤/ ١٦٢٣.
(٢٩) الفراء، معاني القرآن ج١/ ص١٠٧-١٠٨.
(٣٠) سورة: الزمر، الآية: ٧٣.
(٣١) سورة: الصافات، الآية: ١٠٤.
(٣٢) سورة: يوسف، الآية ٧٠.
(٣٣) الفراء،ج١/ ص١٠٧-١٠٨.
(٣٤) أبو حيان، ج٦/ ٣٠٢.
(٣٥) سورة: الزمر، الآية: ٧٣.
(٣٦) سورة: الزمر، الآية: ٧١.
(٣٧) سورة: الأنبياء، الآيتان: ٩٦، ٩٧.
(٣٨) سورة:الانشقاق، الآيتان: ١-٥.
(٣٩) انظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف ج٢/ ٣٧٤.
(٤٠) انظر، المقتضب ج٢/ ٨٠ -٨١.
(٤١) الفراء: ج١/ ص٢٤٣.
(٤٢)سورة: المائدة، الآية: ١١٦.
(٤٣) الإنصاف، ج١/ ٢٠٩.
(٤٤) سورة: آل عمران، الآية: ٢٠.
(٤٥) الفراء، ج١/ ٢٠١.
(٤٦) انظر: سيبويه، الكتاب،ج٤/ ١٨٥-١٨٦، وابن السراج، الأصول في النحو،ج٢/ ٣٨٧، وانظر: ابن جني، ج٣/ ٩٥.
(٤٧) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي الغرناطي، أبو جعفر الأندلسي الحافظ النحوي (المتوفى: ٧٠٨هـ)، صاحب كتاب (ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل). انظر: الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج١/ ٣٠.
(٤٨) الغرناطي، ملاك التأويل، ج١/ ١٦.
(٤٩) سورة: البقرة، الآية: ٩١.
(٥٠) معاني القرآن ج١/ ٦٠-٦١).
(٥١) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٣/ ٣١٧.
(٥٢) الجوهري، الصحاح، ج١ / ١٦٤.
(٥٣) ابن منظور، لسان العرب، ج١/ ٥٣٥.

(٥٤) ابن سيده، المخصص، ج١/ ٢١٦.
(٥٥) سورة: الدخان، الآيتان ٤٣، ٤٤.
(٥٦) أبو حيان، ج٩/ ٤٠٨.
(٥٧) انظر: الفراء، ج٢/ ص١٩٩.
(٥٨) سورة: البقرة، الآية: ٤١.
(٥٩) الفراء، ج١/ ٣٢.
(٦٠) سورة: المؤمنون، الآية: ٣٦.
(٦١) انظر: الفراء، ج٢/ ٢٣٥.
(٦٢) سورة: الزمر، الآية:٦٠.
(٦٣) سورة: الزخرف، الآية:٣٣.
(٦٤) سورة: البقرة، الآية :٢١٧، الفراء، ج٢/ ٧٢-٧٣.
(٦٥) سورة: البقرة: الآية: ٢١٧.
(٦٦) انظر: المقتضب، ج٤/ ٢٩٧.
(٦٧) انظر: الكتاب ١/ ٧٥.
(٦٨) سورة: البروج: الآية: ٤،وانظر: المقتضب ٤/ ٢٩٧، والأصول في النحو، ج٢/ ٤٧.
(٦٩) سورة: التكوير، الآية: ١٠
(٧٠) انظر: أبو حيان، البحر المحيط ٨/ ٤٣٤.
(٧١) سورة: المدثر، الآية: ٥٢.
(٧٢) الفراء، ج٣/ ٢٤١
(٧٣) المجمع، المعجم الوسيط، ج١/ ١٣٥.
(٧٤) سورة: يس، الآية:١٢.
(٧٥) الفراء، ج٢/ ٣٧٣.
(٧٦) سورة: فاطر، الآية:١٠.
(٧٧) الفراء، ج٢/ ٣٦٧.
(٧٨) سورة: يس، الآية: ١٩.
(٧٩) الفراء، ج٢/ ٣٧٤.
(٨٠) سورة: الأعلى، الآية: ٣.
(٨١) الفراء. ج٣/ ٢٥٦.
(٨٢) سورة: القلم، الآية: ٤٢.
(٨٣) الفراء، ج٣/ ١٧٧.
(٨٤) البيت لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد وانظر ديوان الحماسة ١/ ١٩٨، والخصـــائص ٣/ ٢٥٤ والمحتسب ٢/ ٣٢٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

- الأنباري: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- التبريزي: يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (المتوفى: ٥٠٢هـ)، شرح ديوان الحماسة، دار القلم – بيروت.
- الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، البحر المحيط، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- الخليل : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

- الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، مايو ٢٠٠٢ م.
- الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.
- السامرائي: صباح علاوي العراقي، الأحكام النوعية والكمية في النحو العربي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،٢٠١٢.
- سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (المتوفى: ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
- ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف (المتوفى: ٣١٦هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة – بيروت

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- عبد الغني: أحمد، المصطلح النحوي دراسة نقدية تحليلية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.
- عمر: أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط ٨،٢٠٠٣ م.
- أبو العزم: سعيد أبو العزم: المصطلحات النحوية نشأتها وتطورها، رسالة ماجستير، كليه دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.
- الغرناطي : أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ)، ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة الأولى.
- ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
- القوزي: عوض، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض، ١٩٨١م.
- قريرة: توفيق، المصطلح النحوي وتفكير النحاة العرب، دار محمد علي الحامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

- المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- المجمع: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، المعجم الوسيط دار الدعوة.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	الملخص	١٤٦٧٩
٢.	Abstract	١٤٦٨٠
٣.	المقدمة:	١٤٦٨١
٤.	مصطلحات نحوية نقدية خاصة بالفراء:	١٤٦٨٣
٥.	أ- عربي وكثير.	١٤٦٨٧
٦.	ب- عربي وأصل.	١٤٦٩٠
٧.	ج- عربي وصواب:	١٤٦٩٤
٨.	د- عربي وإجماع:	١٤٦٩٧
٩.	الخاتمة:	١٤٦٩٩
١٠.	هوامش البحث:	١٤٧٠١
١١.	المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم	١٤٧٠٤
١٢.	فهرس الموضوعات	١٤٧٠٧